Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Lexical Generation in the Speech of Muhammad Al-Deif Abu Khaled at the Start of the Al-Aqsa Flood Battle

Hamdan Mohammed Hamdan Amour*

Abstract

This research deals with the lexical generation in the speech of Muhammad al-Daif Abu Khalid at the start of the Battle of Tufan al-Aqsa 2023 AD. The research problem revolves around answering the question: What is the lexical generation in the speech of Muhammad al-Daif Abu Khalid at the start of the Battle of Tufan al-Aqsa 2023 AD? This research aims to reveal the effect of lexical generation in revitalizing the language with strong vocabulary that accompanies the start of this battle. The researcher worked to shed light on lexical generation in discourse, identifying words covered in the research classifying them, revealing their secrets, the mainfestations of their use, and the impact of these words on the course of the battle. The researcher used the descriptive lexical analytical method through the lexical meaning of the word, then searching for its meaning in the context, in which it appeared, and through the context, the meaning appears. The researcher reached the most important results: the speech began with words of pain and injustice, and the use of the past tense indicating the loss of land, the use of the present tense to indicate crimes, and as for the words of revolution and victory, the present tense was used, especially the one coupled with the imperative "lam" to indicate the necessity of revolution. The researcher recommends intensifying their research in studying the Battle of Al-Aqsa Flood 2023 AD, and studying the linguistic, rhetorical, lexical and contextual aspects, as well as the tweets of the military spokesman for the Al-Qassam Brigades, Abu Obeida, (on his Telegram channel), which included many strong words with which he challenges the Zionist entity, which is the war of extermination, in addition to studying the battle from all its aspects, especially the media aspect.

Keywords: Al-Aqsa Flood, lexical generation, Muhammad Al-Dhaif

* Assistant Professor, Ministry of Education Palestine, PhD in Arabic Language, Palestine. Aya1161993@gmail.com

Submitted: 7/1/2025, **Revised:** 18/3/2025, **Accepted:** 25/3/2025.

https://doi.org/10.34120/ajh.v43i172.3383

To cite this article /الإشارة المرجعية للبحث

العمور، حمدان: "التوليد المعجميّ في خطاب محمد الضيف أبو خالد -رحمه الله- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 172، 2025، 37-62.

Amour, Hamdan. "Lexical Generation in the Speech of Muhammad Al-Deif Abu Khaled at the Start of the Al-Aqsa Flood Battle." *Arab Journal for the Humanities,* 172, 2025, 37-62.

التوليد المعجميّ في خطاب محمد الضيف أبو خالد -رحمه الله- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى

حمدان محمد حمدان العمور*

الملخص

يتناول هذا البحث التوليد المعجميّ في خطاب محمد الضيف أبو خالد-رحمه الله- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى **2023**م، وتدور مشكلة البحث حول الإجابة عن سؤال: ما التوليد المعجميّ في خطاب محمد الضيف أبو خالد- رحمه الله- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى **2023**م، ويهدف هذا البحث للكشف عن أثر التوليد المعجميّ في إنعاش اللغة بمفردات قويّة تواكب انطلاق هذه المعركة، وقد عمل الباحث على تسليط الضوء على التوليد المعجميّ في الخطاب، وحصر الألفاظ التي تناولها البحث، وتقسيمها، والكشف عن أسرارها، ومظاهر استعمالها، وتأثير هذه الألفاظ في سير المعركة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الدلالي التحليلي، من خلال الدلالة المعجميّة للّفظة، ثمَّ البحث في دلالتها في السياق الذي وردت فيه، ومن خلال السياق تظهر الدلالة الجديدة للّفظة في توظيفها عن طريق المجاز أو الكناية، وهذا البحث يهدف إلى تتبع ظاهرة التوليد المعجميّ في خطاب أبو خالد الضيف-رحمه الله-، واكتشافها، ودراستها، ووصفها، وتأويلها، وتحليلها، وأثر التوليد المعجميّ في تنمية اللّغة العربيّة، وتوصل الباحث لنتائج أهمها: بدأ الخطاب بألفاظ الألم والظلم الواقعين، ثم في نصف الخطاب بدأ ينتقل إلى ألفاظ الثورة والانتصار، واستخدام الفعل الماضي الدال على ضياع الأرض، واستعمال الفعل المضارع في الدلالة على الجرائم، وأمَّا في ألفاظ الثورة والانتصار فاستعمل الفعل المضارع ولا سيّما الفعل المقرون بلام الأمر للدلالة على وجوب الثورة، ويوصي الباحثين بتكثيف بحوثهم في دراسة معركة طوفان الأقصى **2023**م، ودراسة الجوانب اللغويّة والبيانيّة والدلاليّة والسياقيّة، وكذلك تغريدات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبي عبيدة على قناته على التلجرام التي شملت العديد من الألفاظ القويّة التي يتحدّى بها الكيان الصهيونيّ، وهي حرب الإبادة، وفضلًا عن ذلك دراسة المعركة من كل جوانبها، ولا سيّما الجانب الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى، التوليد المعجميّ، محمد الضيف.

* أستاذ مساعد، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، دكتوراه لغة عربية، دولة فلسطين. Aya1161993@gmail.com

الاستلام: 2025/1/7، **التعديل النهائي**: 2025/3/18، **إجازة النشر**: 2025/3/25

https://doi.org/10.34120/ajh.v43i172.3383

الإشارة المرجعية للبحث/ **To cite this article**

العمور، حمدان: "التوليد المعجميّ في خطاب محمد الضيف أبو خالد -رحمه الله- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 172، 2025، 37-62.

Amour, Hamdan. "Lexical Generation in the Speech of Muhammad Al-Deif Abu Khaled at the Start of the Al-Aqsa Flood Battle." *Arab Journal for the Humanities,* 172, 2025, 37-62.

المقدمة

التوليد المعجميّ نشاط لسانيّ مهمّ، يسهم في عمليّة الإنماء اللغويّ، ويقوم على إثر التحوّلات الحضاريّة والثقافيّة، وحركة الزمن، ونموّ الفكر، وتبدّل الأشياء، وهو، لا شك، ظاهرة أثرت العربية بمواكبتها حياة الإنسان اللغويّة، يستمد منها أبناء اللغة العون كلّما اضطرتهم حياتهم الحضاريّة المتطوّرة إلى خلق وحدات لغويّة جديدة، ومدلولات تستوعب درجات الانتقال الاجتماعيّ.

إنَّ لظاهرة التوليد المعجميّ في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات أهمية كبيرة في الدراسات اللغويّة، وهذا الذي جعل الباحثين يغوصون في طيّات هذه الظاهرة، واستجلاء التغيّر فيها، وبيان التطبيقات عليها، سواء أكان ذلك في القرآن الكريم، أم في الحديث الشريف، أم في الشعر أم في النثر أم في كلام العرب.

وكشف الباحث في هذا البحث عن التوليد المعجميّ في خطاب القائد محمد الضيف -قائد أركان كتائب الشهيد عز الدين القسّام- عند انطلاق معركة طوفان الأقصى، الذي كان في تاريخ السابع من أكتوبر في العام 2023م، والمحتوي على الكثير من ألفاظ وعبارات تتجلى فيها ظاهرة التوليد المعجميّ في هذا الخطاب الذي فجَّر -ليس الشرق الأوسط فقط- بل العالم بأسره، بمعركة ما زالت مستمرّة حتى يومنا هذا.

ولكي يتسنّى للباحث دراسة التّوليد الذي استعمله القائد الضيف -رحمه الله- في خطابه، أحصى الباحث الألفاظ، والتّراكيب، والصيّغ التي وظّفها بطريقة مألوفة، وغير مألوفة، وغير معهودة للعالم، تكتنفها القوّة والثبات والعزيمة من ناحية، والتعبير عن الاضطهاد والوقوع تحت ظلم الاحتلال الصهيونيّ من ناحية أخرى، وصناعة معاني جديدة.

وسبب اختيار الباحث لهذا البحث هو أنه أوّل دراسة لغوية تتعلق بمعركة طوفان الأقصى 2023م، ولتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطينيّ تحت الاحتلال الصهيونيّ، وبيان مدى الأوجاع والآلام التي لاقاها هذا الشعب من الكيان الصهيونيّ، والكشف عن الأسباب الحقيقيّة لاندلاع معركة طوفان الأقصى 2023م، وتحليل خطاب الضيف دلاليًّا، وغزارة الخطاب بألفاظ التوليد المعجميّ وتراكيبه.

واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ الدلاليّ التحليليّ، من خلال الدلالة المعجميّة للّفظة، ثمَّ البحث في دلالتها في السياق الذي وردت فيه، ومن خلال السياق تظهر الدلالة الجديدة للّفظة في توظيفها عن طريق المجاز أو الكناية، وهذا البحث يهدف إلى تتبع ظاهرة التوليد المعجميّ في خطاب الضيف، واكتشافها، ودراستها، ووصفها، وتأويلها، وتحليلها، وأثر التوليد المعجميّ في تنمية اللّغة العربية، وتطويرها.

تمهيد

تعدّ ظاهرة التوليد المعجميّ من الظواهر القديمة، والحديثة، والمستمرّة، ولا يتقنها إلا المتمكّن من اللّغة العربيّة، ومن أسرارها، بكلّ عفوية، دون تصنّع، فترى من يستخدم هذه الظاهرة يتفنّن في انتقاء الألفاظ، والقدرة على الخلق والابداع، ويجتهد كذلك في تشكيل تراكيب جديدة، بعضها مألوف، وبعضها غير مألوف، فيساعد على توليد معانٍ جديدة.

مفهوم التوليد لغةً واصطلاحًا

التوليد لغةً

التوليد لغةً من مادة (و ل د)، بمعنى تكاثر وتناسل، ويعني الخلق، والإبداع، والابتكار، ومضارعه تولّد، وجاء في المعجم الوسيط: "(تولّد) الشيء من الشيء نشأ عنه"[1]، فهو الشيء الناشئ عن الشيء الآخر، فيدل ذلك على الابتكار.

ويعرّفه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: "توليد [مفرد]: إتيان الأديب بما لم يُسْبق إليه، وعكسه تقليد، وهذا الأديب يميل إلى التَّوليد في الأسلوب والمعاني"[2].

فالتوليد يظهر بأنه الخلق والإبداع والابتكار، وهو عكس التقليد فيعني التجديد في الأساليب والمعاني.

التوليد اصطلاحًا

إنَّ مصطلح التوليد المعجميّ، يعني إبداع دلالات معجميّة جديدة؛ أي أنّه يرتبط بظهور معنى جديد، أو قيمة دلاليّة جديدة، تتعلق بلفظة معجميّة موجودة أصلًا في اللّغة العربيّة، فيسمح لهذه اللفظة بالظّهور في سياقات جديدة لم تتحقّق فيها من قبل[3].

وعرّفه الدكتور صالح بلعيد بأنَّه استخراج الشاعر معنى، من معنى شاعر تقدّمه، أو يزيد فيه زيادة حسنة[4]، وهو فن وخلق مميّز يعمل على إثراء السّياقات اللّغويّة وتقويتها وإنعاشها وتطويرها لمصلحة اللّغة.

الفصل الأول: الألفاظ الدالّة على الألم والظلم

في بداية هذا الفصل نبيّن معنى الألم والظلم في اللغة العربية، لمعرفة الألفاظ التي تدل عليهما.

أولًا- الألم

جاء في لسان العرب معنى الأم: "ألم: الأَلَمُ: الوجَعُ، وَالْجَمْعُ آلامٌ. وَقَدْ أَلِمَ الرجلُ يَأْلَمُ أَلَمًا، فَهُوَ أَلِمٌ. ويُجْمَعُ الأَلَمُ آلَامًا، وتَأَلَّم وآلَمْتُه. والأَلِيمُ: المُؤلِمُ المُوجِعُ "[5].

وفي المعجم الوسيط ذُكِر معناه من ناحية الفلسفة، وهو: "(الألم) (في الفلسفة) الشعور بما يضاد اللذة سواء أكان شعورًا نفسيًّا أم خلقيًّا (ج) آلام"[6]، فهو كل شعور يقابل اللذة.

ثانيًا- الظلم

وأما لفظة الظلم فجاءت في لسان العرب: "ظلم: الظُّلْمُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ موضِعه. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبه: مَنْ أَشْبَهَ أَباه فَمَا ظَلَم؛ قَالَ الأَصمعي: مَا ظَلَم أَيْ مَا وَضَعَ الشَّبَه فِي غَيْرِ مَوْضعه وَفِي الْمَثَلِ: مَنِ اسْترْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظلمَ، وَأَصْلُ الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوَزَة الحدِّ "[7]، فمعناها الجّور ووضع الشيء في غير موضعه وتجاوز الحدّ.

وفي تاج العروس جاء معناه بأنَّه التصرُّف في مُلْكِ الغَيْرِ، فقال: "(الظُّلْمُ، بالضَّمِّ): التَّصَرُّفُ فِي مِلْكِ الغَيْرِ ومُجَاوَزَةُ الحَدِّ"[8].

وفي هذا الفصل حصر الباحث جميع الألفاظ الدالة على الألم والظلم، ثمَّ تحليلها دلاليًّا، والألفاظ كما جاءت في الخطاب[9] هي:

احتلَّ الكيان الصهيونيّ أرضنا
هجَّر أهلنا
دمَّر مدننا وقرانا وبلداتنا
وارتكب بحق شعبنا مئات المجازر

قتل الأطفال والنساء والشيوخ
هدم البيوت على رؤوس الأبرياء
ضرب بعرض الحائط كلّ الأعراف
تنكَّر للقوانين الدوليّة
فازدادت اقتحامات قوّات الاحتلال
داسوا قداسة المسجد بأحذيتهم
اعتدوا على المرابطات بالضرب
وسحلوا الشيوخ الكبار والأطفال
وأفسحوا المجال لتدنيس المسجد الأقصى
تجرّؤوا على سبّ نبيّنا محمّد
مزَّقوا المصاحف
ودخلوا بالكلاب إلى المساجد
يهاجمون أهلنا في أحياء القدس
تحتجز الآلاف من أسرانا الأبطال
تمارس أبشع أساليب القهر والتعذيب
تقتحم قوات الاحتلال مدننا وقرانا
تعيث فيها فسادًا
تداهم بيوت الآمنين وتقتل وتصيب
وتهدم وتعتقل وتقتلع أهلنا من بيوتهم
وهم يعربدون ويحرقون ويسرقون
ويُهلكون الحرث والنسل
فرض الحصار المجرم على قطاعنا

إنَّ المتأمّل بخطاب الضيف يجد أنه استعمل كمًّا كبيرًا من الألفاظ والتراكيب التي تعبّر عن الألم والظلم من الكيان الصهيونيّ، ومنها ما استُعمِل استعمالًا مألوفًا، ومنها ما

استُعمِل استعمالًا غير مألوف، وفي غير محله، فأبدع في صياغته، وابتكر بطريقة عفويّة تلقائيّة دون بذل جهد كبير.

ونجد الضيف قد عبَّر في خطابه عن الواقع المرير، والظروف القاسية التي عاناها الشعب الفلسطينيّ من ويلات ومآسٍ على يد الكيان الصهيونيّ الذي ما زال منذ ما يقارب الثمانين عامًا وهو يعيث في الأرض فسادًا، فهجّر الشعب الفلسطينيّ في عام 1948م إلى الشتات، ثمَّ احتلَّ الضفة الغربيّة وقطاع غزة والقدس الشريف في عام 1967م، ولم يكتفِ بذلك بل زرع المستوطنات في مناطق الضفّة والقطاع كافّة، ودنَّس المسجد الأقصى ومنع الصلاة فيه أوقاتًا كثيرة، وقيَّدها في أوقات أخرى، ومنع الأذان في الحرم الإبراهيميّ في الخليل، وارتكب أبشع المجازر على مدار عشرات السنين، مخلّفًا مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، ففي حرب طوفان الأقصى ولغاية كتابة هذا البحث ارتقى أكثر من 79 ألف شهيد خلال عام كامل من حرب الإبادة.

واستخدم هذا العدو أيضًا جميع أساليب الاستبعاد داخل فلسطين، والإبعاد خارج حدود فلسطين، والاستبداد، والجبروت، وممارسة الاحتلال بقبضة حديديّة دون شفقة أو رحمة للتحكّم في إرادة الشعب.

وقد عمل القائد الضيف على توظيف المجاز في خطابه من خلال استعمال الألفاظ المعروفة في غير موضعها، فأنتجت لنا معاني جديدة، عملت على إثراء لغة المعجم، وتنويعها، واستعمل الكناية التي نستطيع من خلالها استنباط دلالات جديدة عبَّر عنها بطريقة غير مباشرة.

اِحْتَلَّ الكيانُ الصّهيونِيُّ أَرْضَنا

في هذه الجملة يبدأ القائد الضيف بتوضيح القضية الفلسطينية، وأصلها، وأنَّ أساس القضية ليس السابع من أكتوبر، بل قبل عام 1948م عندما استولى الكيان الصهيونيّ على فلسطين بمساعدة الانتداب البريطانيّ، وأقام دولته المزعومة على أرضنا المحتلّة، فمعركة طوفان الأقصى هي ردّ فعل طبيعيّ من شعب يتشوَّق للحرية، وليست فقط لقضية الأسرى، وتدنيس المسجد الأقصى، وليست وليدة حديثة، بل هي قديمة من أكثر من ثمانية عقود بمساندة دول أوروبا.

وورد معنى الفعل (احتلَّ)، وهو فعل ماضٍ من مادة (ح ل ل)، في الوسيط فذكر: "(احتل) لْمَكَان وَبِه حلّه وَيُقَال احتل الْقَوْم وبهم ودولة بِلَاد أُخْرَى استولت عَلَيْهَا قهرًا (محدثة)"[10]، فهي كلمة محدثة ظهرت حديثًا تدل على سيطرة دولة ظالمة على شعب مظلوم، وسرقة أرضه، ونهب خيراته، ويقصد الضيف بهذا الاحتلال، احتلال فلسطين سنة 1948م، واحتلال الضفّة والقطاع والقدس سنة 1967م.

فأظهر توليدًا دلاليًّا من الفعل (حلل) الذي بمعنى نزل وحلَّ إلى معنى السيطرة وسرقة الأرض ونهب خيراتها، وهذا الفعل شمل على معنى الظلم الذي يتمثّل في عربدة الاحتلال الصهيونيّ في سرقة الأرض التي لم تَعُد إلى اليوم، وكذلك الألم من خلال الشعور الناتج عن فقدان الأرض.

هجَّرَ أَهْلَنا

انتقل الضيف من العام بعد احتلال الوطن إلى تخصيص الألم من الاحتلال بتهجيره الشعب الفلسطينيّ، فالفعل (هجَّر) بتضعيف العين، وورد معناه: "هَجَرَه يَهْجُره هَجْرًا، بِالْفَتْح، وهِجْرانًا، بِالْكَسْرِ: صَرَمَه وَقَطَعه، والهَجْرُ: ضِدُّ الوَصْل، هَجَرَ الشيءَ يَهْجُره هَجْرًا: تَرَكَه وأَغْفَله واَعْرَض عَنهُ"[11]، وهو على وزن فعَّل للدلالة على المبالغة في التهجير؛ لأنّه مستمرّ منذ ثمانين عامًا وحتى اليوم، ولا سيّما في الضفّة الغربيّة والقدس، وكل المسلمين كالجسد الواحد، وهم أخوة لقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[12]؛ لذلك قال الضيف أهلنا، والتهجير لفظ يدلّ على الظلم بترك الأرض، والألم لفقدانها.

دَمَّرَ مُدَنَنا وقُرانا وَبَلْداتِنا

انتقل القائد الضيف بعد ذكره تهجير الشعب الفلسطينيّ إلى ذكر تدمير الاحتلال للمدن والقرى والبلدات، والفعل دمَّر، ومعناه: "(دمر) فلان دمورًا ودمارًا هلك فهو دامر وعليهم دمورًا دخل بغير إذن وهجم هجوم الشر، والشيء أباد"[13]، وجاء بتضعيف العين للدلالة على المبالغة في التدمير اليومي المستمر الكثير، الذي طال الحجر والشجر، والمدن والقرى والبلدات، فلم يسلم منه أحدا، وهذا فيه استعمال بلاغي في غير موضعه الحقيقي، فهو مجاز علاقته محليّة.

فقد ذكر تدمير المدن والقرى والبلدات، وأراد تدمير ما تحتويه هذه المدن من بيوت وشجر وحجر، وكل شيء فيها، وهذا التدمير يترك ألمًا في النفس، وظلمًا في الواقع الأليم الذي لم يسترد فيه هذا الشعب المكلوم أرضه إلى اليوم.

ضَرَبَ بِعَرْضِ الحائِطِ كُلَّ الأَعْرافِ

يذكر الضيف في هذا التركيب مثلًا عربيًّا يدلّ على عربدة هذا الكيان، بأنه لا يَأْبَهُ بأيّ قوانين وأعراف دوليّة، وهذا المثل هو (ضرب بعرض الحائط)، فقد ورد: "ومنه قيل: اِضْرِبْ بِهذا عَرْضَ الحائِطِ: أي اِعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ"[14]، فهذا كيان مستبدّ ظالم جائر لا يفهم إلا لغة الإبادة والدمار، ولا يلتزم بدين سماويّ، ولا عرف أرضيّ، ولا قانون دولي، وهذا التركيب يدلّ على أعلى درجات الظلم التي وقع تحته الشعب الفلسطينيّ، الذي ترك ألمًا عظيمًا.

داسوا قَداسَةَ المَسْجِدِ بِأَحْذِيَتِهِمْ

هنا انتقل الضيف إلى تفصيل جرائم الاحتلال الصهيونيّ، ووصل إلى الجانب الدينيّ من خلال تدنيسهم المساجد -ولا سيّما المسجد الأقصى- بأحذيتهم دون أي مراعاة لمشاعر المسلمين.

والفعل (داسوا) المسند لواو الجماعة، من مادة (د و س)، وجاء معناه: "[دوس] داسَ الشيءَ بِرِجْلِهِ يدوسُه دَوْسًا، ويقال: أَتَتْهُمْ الخيلُ دَوائِسَ؛ أي يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا، وداسَ الطَّعامَ يَدوسُهُ دِياسَةً فانْداسَ هو، والموضِعَ مَداسَةٌ"[15]، فالدوس يقصد به الدوس برجله، ولكن هذا الدوس قد وُضِع على قداسة المسجد بأحذيتهم، وهذا من دلالة ظلم هذا الاحتلال وعربدته في مساجد المسلمين الذي ترك ألمًا شديدًا في قلب كلّ مسلم.

اعْتَدَوا عَلى المُرابِطاتِ بالضَّرْبِ

انتقل القائد الضيف للحديث عن اعتداءات الكيان الصهيونيّ على النساء، ولا سيّما المرابطات في المسجد الأقصى، واستعمل الفعل (اعتدى) من مادة (ع د و)، الذي يدلّ معناه على الظلم، فجاء في المعجم الوسيط معناه: "(اعْتدى) عَلَيْهِ ظلمه وَالْحق جاوزه وَيُقَال اعْتدى عَن الْحق وَفَوق الْحق"[16]، فهو فعل لا يتّصل بالحقّ، وفضلًا عن ذلك الاعتداء وقع على المرابطات اللاتي احتمين داخل المسجد.

وديننا الإسلاميّ الحنيف يمنع الاعتداء على النساء، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "انْطَلِقُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تُقَاتِلُونَ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا وَلَا طِفْلًا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا تَغُلُّوا"[17]، مع أنَّ المساجد أماكن عبادة ولا يجوز الاعتداء فيها سواء في الدين الإسلامي، أم في القانون الدولي، فكيف تُنتهك حرمة الاعتداء على النساء، وفي داخل المسجد الذي باركه الله، الذي قال فيه: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾[18]، فهم يستخدمون جريمة الضرب تجاه النساء العزَّل داخل المسجد الأقصى المبارك، ليتركوا في قلب الشعب الفلسطينيّ أعلى درجات الألم المرير، والتعرّض للظلم الكثير.

وسَحَلوا الشّيوخَ الكِبارَ والأَطْفالَ

ولم يكتفِ الاحتلال الصهيونيّ بضرب النساء المرابطات داخل المسجد الأقصى فقط، بل زاد اعتداؤهم على الشيوخ الكبار وكذلك الأطفال، والفعل (س ح ل) المسند لواو الجماعة، وقد جاء معنى : "(سحل) في المعجم: السّينُ والحاءُ واللام ثَلاثَةُ أُصولٍ: أَحَدُها كَشْط شيءٍ عن شيء، والآخَر من الصَّوت، والآخر تسهيلُ شيءٍ وتعجيلُه، فالأوَّل قولهم: سَحَلَت الرِّياحُ الأرضَ، إذا كَشَطَتْ عَنْها أَدَمتَها"[19]، فالسحل يدلّ على شدّة الجرّ والسحب، وتعجيل الشيء بالسحب، والكشط يعني الزوال، وهذا في غاية الألم والظلم بالاعتداء على المدنيين العزَّل.

وأَفْسَحوا المَجالَ لِتَدْنيسِ المَسْجِدِ الأَقْصى

بعد أن تحدث الضيف عن الظلم الواقع على المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال ولا سيّما داخل المسجد الأقصى، انتقل إلى الحديث عن المسجد الأقصى، وذكر بأنَّ هذا الكيان قد دنَّس المسجد؛ أي وَسَّخَهُ، فالمصدر تدنيس جاء من مادة (د ن س)، وورد في معناها: "(دنس)، ثَوبه دَنَسًا وَدَناسَةً تَوَسَّخَ وتَلَطَّخَ، ويقال دنس عِرْضُهُ وخُلُقَهُ فهو دَنِسٌ (ج) أَدْناسٍ، (دنس) ثوبه وَسَّخَهُ، ويقال دنس عِرْضَهُ وخُلُقَهُ فَعَلَ بِهِ ما يُشينُهُ، (تدنّس) الثوبُ اتَّسَخَ"[20]، فقد استخدم المجاز في توسيخ المسجد الأقصى بمعنى تنجيسه، فشبّه المسجد الأقصى بالثوب الذي يتّسخ، وحذف الثوب وهو المشبه به وبقي المشبه، على

سبيل الاستعارة المكنيّة، وفيه أيضًا كناية عن عدم احترام الاحتلال الصهيونيّ لقدسيّة المسجد الأقصى ولا سيّما أنَّه أولى القبلتين كما ورد عن البراء بن عازب قال: "صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا"[21]، فهذا يدلّ على أنَّه أولى القبلتين.

وكذلك هذا المسجد هو ثالث الحرمين التي لا تُشد الرحال إلا إليها، كما قال النبي ﷺ: "لَا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَساجِدَ: مَسْجِدي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرام، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصى"[22]، فهم فتحوا المجال لتوسيخ هذا المسجد وتدنيسه، وتخريبه أيضًا، ولم يراعوا مكانته الدينيّة، ولا مشاعر المسلمين.

تَجَرّؤوا على سَبِّ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ

هنا زاد الوضع سوءًا فبعد أن انتهكوا الحُرمـات كلّها، انتقل الآن الضيف إلى بيان اعتداء الكيان الصهيونيّ على نبيّ العالمين، ورسول البشر محمد ﷺ، بسبّه -والعياذ بالله-، والفعل (تجرّأ) من مادة (ج ر أ) ومعناه: "على الشَّيْءِ جُرْأَةً وجَراءَةً أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَريءٌ (ج) جراء وأجرئاء، (جَرّأَهُ) شَجَّعَهُ"[23]، فالمعنى يدلّ على الإقدام وتعدي الحدود، وهذا المعنى في الجملة يبيّن وقاحة الكيان الصهيونيّ، ودناءته ووضاعّته وحقارته في تجاوزه كل الحدود في سبّ نبينا الأعظم ﷺ أمام مرأى العالم العربيّ والإسلاميّ.

مَزَّقوا المَصاحِفَ ودَخَلوا بالكِلابِ إلى المَساجِدِ

إنَّ هذه المعركة هي حرب دينيّة بحتة، وظهرت في أقوال قيادة الكيان الصهيونيّ والغرب والولايات المتّحدة، وكذلك الحرب الدينيّة ظهرت جليًّا في أفعال الكيان الصهيونيّ، من خلال تدنيسه للمسجد الأقصى بأحذيتهم، والاعتداء على المرابطات داخله، ثم سبّ النبي ﷺ، وبعد ذلك جاء الاعتداء على كلام الله في كتابه العزيز، فيذكر القائد الضيف الاعتداء على القرآن الكريم، وتمزيقه دون أيّ خوف من الله العزيز القهّار، أو أيّ اعتبار أو اهتمام للدول الإسلاميّة، ولا العربيّة، والفعل (مزَّقوا) جاء مضعّف العين للمبالغة في التمزيق، فورد معناه: "مزق: المَزْقُ: شقّ الثيابِ ونحوه، وصارّ الثوبُ مِزَقًا أيْ قِطعًا ولا يكادون يقولون: مِزْقةً للقِطْعَةِ، وثَوْبٌ مَزيقٌ ومُتَمَزِّقٌ ومَمْزوقٌ ومُمَزَّقٌ، وكذلك المِزَقُ من السحاب"[24]، فالتمزيق هو التقطيع، فكيف يكون الألم عند تقطيع كتاب الله العظيم، وعدم مراعاة قدسيته و مكانته، مع أنه محفوظ عند الله، ومهما مزَّقوا المصاحف

فالقرآن الكريم في القلوب.

ولم يكتفوا بتمزيق المصاحف فقط، بل أدخل قطعان الكيان الصهيوني الكلاب النجسة إلى المسجد الأقصى المبارك، وهذا ما زاد الألم والظلم الواقعين على قلوب الشعب الفلسطينيّ.

تَحْتَجِزُ الآلافَ مِنْ أَسْرانا الأَبْطال

بعد أن تحدث الضيف عن جرائم الاحتلال الصهيوني تجاه المصلين والمرابطين في المسجد الأقصى، وكذلك المرابطات والشيوخ والأطفال، وتدنيس المسجد والدخول بداخله بالكلاب وتمزيق المصاحف، انتقل الآن إلى جرائم الاحتلال تجاه الأسرى الذين تجاوز عددهم الآلاف إلى اليوم، سواء من اعتقلوا في معركة طوفان الأقصى أم قبل ذلك، ومنهم من دام على أسره أكثر من عشرين عامًا، ومنهم من دام اعتقاله أكثر من ثلاثين عامًا.

فذكر الأسرى بالفعل (تحتجز) وهذا يدلّ على عدم قانونيّة هذا الأسر، ومادته (ح ج ز) "مَنَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وفُلانًا عَنِ الأمْرِ كَفَّهُ وَمَنَعَهُ، والقاضي على المالِ مَنَعَ صاحِبَهُ مِنْ التّصرّفِ فيهِ حَتى يُؤَدّي ما عَلَيْهِ (مج)، (احتجز) امْتَنَعَ وبالإزارِ شَدَّهُ على وسطه وبالحِصْنِ ونحوه"[25]، واستعمل الفعل المضارع للدلالة على الاستمراريّة في احتجازهم إلى اليوم، فالحجز هو منع المحجوز من الخروج إلى الحريّة، ويبقى بالاضطهاد والظلم والألم، والسجن هو الحاجز بين الأسير وأهله.

ويُذكر أنَّ من أهداف معركة طوفان الأقصى تحرير جميع الأسرى الفلسطينيين ومبادلتهم بالأسرى الصهاينة الذين اعتقلوا في بداية معركة طوفان الأقصى الذي تعدّى عددهم 250 صهيونيًا، وبقي حتى الآن من كتابة البحث نحو 100 صهيونيّ، وتمَّ مبادلة الآخرين بأسرى فلسطينيين في هدنة مؤقتة سابقة بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيونيّ، وهؤلاء الأسرى الفلسطينيون لقوا أشدّ أنواع الألم والظلم في التاريخ.

تُمارِسُ أَبْشَعَ أَساليبِ القَهْرِ والتَّعْذيبِ

يبيِّن الضيف استمراريّة ممارسة الاحتلال أبشع أساليب القهر والتعذيب، فاستخدم الفعل المضارع (تمارس) للدلالة على استمراريّة ألم الأسرى وظلمهم من هذا الكيان الصهيونيّ، وهذا أكَّده الباحث يحيى غبن، حيث قال: "إن الاستعانة بالأفعال المضارعة

تعبّر عن حال التعب التي تنتاب مدينة القدس التي ما زالت تمرّ بها، ومستلهمًا لصورة غزّة الثائرة"[26]، والفعل (تمارس)، مادته (مَ رَسَ)، ويعني: "الميم والراء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة"[27]، فيدلّ على التمكّن والشدة والقوة.

ثمَّ استخدم اسم التفضيل (أبشع)، الذي معناه: "[بشع] شيء بشع؛ أي كريه الطعم يأخذ بالحَلْقِ، بيِّن البَشاعَةِ، ورجلٌ بِشِعٌ بيِّن البَشَعِ إذا أَكَلَهُ فبشعَ مِنْهُ، واسْتَبْشَعَ الشيءَ؛ أي عَدَّهُ بَشِعًا"[28]، فهو استخدم اسم التفضيل ليدل على استخدام هذا الكيان أسوأ أساليب القهر والتعذيب تجاه الأسرى الفلسطينيين.

وهذه الأساليب تهين النفس والجسد، فالقهر يتّصل بالنفس والعذاب النفسيّ الداخليّ، وأمَّا التعذيب فيشمل العذاب النفسيّ والجسديّ معًا، فبدأ بالخاص ثم العام في العذاب، واستخدم التعذيب على وزن (تفعيل)، ليدلّ على المبالغة في التعذيب.

ومادة العذاب كما قالت الباحثة نوال الحلوة أنه بعد جمع المادة من أغلب المعاجم وكتب المفسّرين، توّصلت لنتيجة أنها تدور حول معنيين أصليين، هما:

أ - الامتناع والاستمراريّة والشدّة التي تؤدّي بالشيء إلى غاية، وهذه الغاية قد تكون غاية إيجابية كما في (ماء عذب: يعني طيب مستساغ)، وقد تكون الغاية سلبية كما في (العذاب: الشدّة والألم)، وفي (المعذَّب: العاشق)، و(عذبته: فطمته عن الأمر)، وتبيّن للباحثة أنَّ هذا الفعل فيه حركة أساسيّة، وحركة معاكسة لها، فالحركة الأولى الأساسيّة (عذْب) منتهى اللذة، وهي حركة داخليّة مرتبطة بالحس والشعور، والحركة الأخرى الخارجيّة، وهي (عذاب)، ولعل قولهم إن الشيء إذا تجاوز حدّه انقلب إلى ضدّه، تنطبق على فعل العذاب، ففرط الحركة فيها جمع الضدّين، وجعل للمعنى ضروبًا وصفات لا حصر لها.

ب - الطرف: وهذا طرف الأشياء الحسّيّة كطرف السوط، والنعل، والناقة، واللسان، وهذا هو المعنى الثاني للعذاب[29].

تَعيثُ فيها فَسادًا

عاد الضيف لوصف جرائم الاحتلال الصهيونيّ عمومًا، وذكر تعميم الفساد في هذه البلاد، واستعمل الفعل (تعيث) بصيغة المضارع الدال على الاستمراريّة، الذي معناه:

"عيث: عاثَ يَعيثُ عيثًا، أي: أَسْرَعَ في الفسادِ، تقول: إنّكَ لأَعْيَثُ في المالِ"[30]، فيدلّ على الفساد السريع في الأرض.

وسرعة الفساد في الأرض والتخريب فيها يتركان شعور الألم والظلم ولا سيّما في ظلّ الصمت العالميّ الكبير.

ويُهْلكونَ الحَرْثَ والنَّسْلَ

بعد أن تناول الضيف الكثير من جرائم الاحتلال استعان بالتناصّ الدينيّ وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾[31]، وهذا وصفٌ للفاجر المنافق المفسد في الأرض، وينطبق هذا الوصف على الكيان الصهيونيّ.

وذكر الإمام الطبريّ معنى الحرث والنسل في الآية السابقة، بقوله: "وأمّا (الحَرْثُ) فَإِنَّهُ الزَّرْعُ، والنَّسْلُ: العَقبُ والوَلَدُ"[32]، فالحرث كل النبات على الأرض مثل تقطيع الاحتلال للأشجار والمزروعات، وأما النسل فهو كثرة الشهداء من جرائم هذا الاحتلال الصهيونيّ الغادر، وكذلك الجرحى.

والفعل يهلكون مادته (هـ ل ك)، ومعناه: "فلانٌ هَلاكًا وهُلوكًا ومَهْلَكًا وتَهلُكَةً؛ ماتَ فَهُوَ هالِكٌ (ج) هَلْكى وَهلك"[33]، فالهلك هو الموت والقضاء، واستعمل الفعل المضارع للدلالة على استمراريّته حتى اليوم.

الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على الثورة والانتصار

قبل الدخول في هذا الفصل لابد من توضيح معنى الثورة والانتصار في اللغة وبيان دلالتهما.

أولًا- الثورة

مصطلح يدلّ على المقاومة الشعبية الخارجة من الشعب إلى الحاكم الظالم أو الاحتلال الغاشم، والثورة وزنها فَعْلَة، ومادتها (ث و ر)، وجاء في معناه: "تثور تثوّرًا، (ثَوْرَه) أو الشيء: هاجَ، نهض، قام: «تثور من نومه»"[34]، وأيضًا من معانيه: "ثورة ثار، قيام

وانتفاضة على الحاكم لإطاحته، ضجّة، هيجانٌ، كثرة"[35]، فالثورة تعني القيام والانتفاضة للإطاحة بالحاكم أو المحتلّ، وتدلّ على الضجّة والهيجان، والمشاركون لها هم كثرة، فهي تدلّ على شعب كامل، وليست على فئة معينة منه، وتخرج من صلب الألم والظلم المستبدين.

ثانيًا – الانتصار

هو نهاية الحرب لصالح الطرف المنتصر، وجاء على وزن (افتعال)، من مادة (ن ص ر)، ومعناه: "(نَصَرَ) النُّونُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْيَانِ خَيْرٍ وَإِيتَائِهِ، وَنَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ: آتَاهُمُ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ، يَنْصُرُهُمْ نَصْرًا، وَانْتَصَرَ: انْتَقَمَ، وَهُوَ مِنْهُ، وَأَمَّا الْإِتْيَانُ فَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَصَرْتُ بَلَدَ كَذَا، إِذَا أَتَيْتَهُ"[36]، فالانتصار يدل على الانتقام وإتيان العدو، والظفر عليهم.

وفي القرآن الكريم لم يَرِد النصر إلا بالارتباط بالله، للدلالة على أنه من عند الله، ولا دخل للبشر فيه، بل البشر لهم علاقة في أسباب النصر، أما موعده ولمن يكون النصر فهو من الله وحده، ومن الآيات التي جاء فيها النصر على التمثيل لا الحصر:

1 – قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[37].

2 – قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾[38].

3 – قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[39].

4 – قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾[40].

وفي هذا البحث حصر الباحث الألفاظ الدالّة على الثورة والانتصار، وبيان التوليد المعجميّ فيها، وجاءت كما في الجدول الآتي:

الضربة الأولى تجاوزت خمسة آلاف صاروخ وقذيفة
اليوم يتفجّر غضب الأقصى غضب شعبنا غضب أمتنا
لا تقتلوا الشيوخ والأطفال
﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ ﴾[41]
وأزيلوا هذا الدنس عن أرضكم ومقدساتكم
قاتلوا، والملائكة سيقاتلون معكم مُردفين
وسيمددكم الله بملائكته مسوّمين، وسيوفي الله بوعده
وكان حقًّا علينا نصر المؤمنين
لتكنسوا هذا المحتلّ ومستوطناته عن كل أرضنا
ولتجعلوه يدفع ثمن جرائمه طيلة السنوات العجاف
نظّموا هجماتكم على المستوطنات بكل ما يتاح لكم
اليوم، نعم اليوم، يستعيد شعبنا ثورته
يا أهلنا في القدس، هبّوا لنصرة أقصاكم
واطردوا قوات الاحتلال والمستوطنين من قدسكم
واهدموا الجدران العازلة
أشعِلُوا الأرض لهيبًا تحت أقدام المحتلين الغاصبين
ليفهم المحتل الرعديد قد انتهى الزمن الذي يعربد فيه
قد انتهى زمن نهب ثرواتكم
قد انتهى القصف شبه اليومي في سورية والعراق
ولا تجعلوا حدودًا ولا أنظمة ولا قيودًا تحرمكم شرف الجهاد
﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾[42]
كل مَن عنده بندقية فليُخرجها، فهذا أوانها

ومَن ليس عنده بندقية فليخرج بساطوره أو بلطته أو فأسه
هذا يوم الثورة الكبرى من أجل إنهاء الاحتلال الأخير
والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الضربة الأولى تجاوزت خمسة آلاف صاروخ وقذيفة

كما هو معتاد في المعارك أن الضربة الأولى هي الضربة الحاسمة التي تكبِّد العدو الخسائر الفادحة، وهكذا قال الضيف إنَّ المقاومة الفلسطينيّة قد بدأت المعركة الأولى بضربة استباقيّة مفاجئة تجاوزت خمسة آلاف صاروخ وقذيفة، لتحقّق عنصر المفاجأة والمباغتة.

والضربة من الفعل ضرب، (ض ر ب)، وجاءت اسم مرّة للدلالة على أنها ضربة أولى، ومعناه: "الشيء ضربًا وضربانًا تحرّك والقلبَ نبضَ والعرقَ هاجَ دمُهُ واختلجَ، اشتدّ وجَعُهُ وألمُهُ والرجلَ في الأرضِ ذهبَ وأَبْعَدَ وباعَدَ وأَفْسَدَ بكذا أَوْقَعَهُ عليهِ وجَلَدَهُ"[43]، فالضرب دلالة على الثورة من الشعب والواقعة شدة الألم والوجع داخل الكيان الصهيونيّ عند خروج الضربة الأولى لمعركة طوفان الأقصى.

اليوم يتفجَّرُ غَضَبُ الأَقصى غَضبُ شَعْبِنا غَضَبُ أُمَّتِنا

انتقل الضيف إلى حال الأقصى اليوم، وهو السبب الأول والمباشر لمعركة طوفان الأقصى؛ لذا سُمّيت باسم الأقصى، واستخدم الاستعارة للكشف عن التوليد المعجميّ في المعاني، فبدأ بالفعل (يتفجَّر)، الذي على وزن يتفعَّل، مادته (ف ج ر)، للدلالة على المبالغة في الانفجار.

ثمَّ استخدم توليدًا دلاليًّا لبروز حال الألم والظلم التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، فبيَّن أنَّ الانفجار يكون في الغضب، فشبَّه الغضب ببركان يتفجَّر، على سبيل الاستعارة المكنيّة، وأيضًا استعمل دلالة الغضب الخاصّة بالكائن الحيّ للأقصى، فشبّه المسجد الأقصى بإنسان يغضب، وكذلك غضب الشعب وغضب الأمة العربيّة والإسلاميّة، ليبيّن حال الثورة والانتصار الناتجة عن هذا الشعب العظيم.

لا تَقْتلوا الشيوخَ والأَطفالَ

استعمل الضيف في هذه الجملة أسلوب النهي، وهو مغاير لما قاله عن جرائم الاحتلال، فالاحتلال قتل الشيوخ والأطفال والنساء، ولكنَّ الإسلام حرَّم قتل كل إنسان غير معادٍ من الشيوخ والأطفال، وهذا يردّ على مزاعم الكيان الكاذبة في قتل المدنيين والأطفال على يد المقاومين، فالثوار لا يسعون لحرق الأخضر واليابس، ولا يرتكبون سياسة الإبادة والمجازر والأرض المحروقة.

﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾[44]

بيَّن الضيف طريقة قتال الكيان الصهيونيّ، ويقصد به المجنّدين العسكريين، فيأمرهم بما أمرهم به الله، بقتل المقاتلين من الكيان الصهيونيّ؛ حيث وجدوهم وأن يعاملوهم بالمثل؛ امتثالًا لقوله تعالى:﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾[45]، فكما أخرجوا هذا الشعب المظلوم منذ ثمانين عامًا، جاء اليوم الذي يخرج فيه هذا الكيان من أرضنا المباركة ذليلًا مطرودًا.

واستعمل فعل الأمر المسند لضمير الجمع (اقتلوهم)، من مادة (ق ت ل)، ومعناه: "القَتْلُ معروف، يقال: قَتَلَه إذا أماته بضرب أو جرح أو علّة، والمنية قاتِلةٌ، وأقتَلْتُ فلانًا: عرضته للقَتْل"[46]، والثقف هو مكان وجودهم، وأيضًا إخراج الكيان من أرضنا المحتلة، من حيث أخرجوا أهلنا قبل ثمانين عامًا، وهذه الآية تبيّن أحقّية المسلمين المضطهدين في الثورة والانتصار على المعتدين، وهذه آية تبين عِظَم الثورة على الكيان.

وأَزيلوا هذا الدّنسِ عنْ أَرْضِكُمْ ومُقَدّساتِكُمْ

دائمًا الثائر يكون صاحب قوّة؛ لأنه صاحب الحق والأرض، فبعد بيان الضيف تفاصيل قتال الكيان الصهيونيّ، انتقل هنا إلى الكشف عن طريقة تطهير البلاد والمقدّسات من دنس الاحتلال، وذلك بالإزالة، فاستعمل الفعل الأمر أزيلوا، مادته "(ز ي ل)"[47]، ليبيّن ضرورة وجوب إزالة هذا الدنس والمقصود به الكيان، كما دنَّس مقدّساتنا وأرضنا، وهذا الفعل يدلّ على الثورة أمام هذا الاحتلال.

قاتِلوا، والمَلائِكَةُ سَيقاتِلونَ مَعَكُمْ مُرْدِفينَ
وسَيَمددكُمْ اللهُ بِملائِكَتِهِ مُسَوَّمين، وسُيوفي اللهُ بِوَعْدِهِ

في هذه الجمل يبيَّن القائد الضيف حقيقة معيّة الله مع هذا الشعب المسلم المكلوم، فكما مدَّ الله المسلمين المستضعفين في بدر وأُحد والأحزاب بالملائكة مردفين ومسوّمين، ويؤكّد الضيف أن الله سيمدَّ المسلمين بملائكته في ثورتهم على الكيان الصهيونيّ، والفعل (قاتل) يدلّ على المشاركة، ووزنه فاعل، والسين في الفعل (سيقاتلون) دلالة على تسويف الأمر؛ أي تأخيره قليلًا فالبداية تكون من المسلم.

ثم تأتي معيّة الله عندما يبدأ المسلم طريقه بالاتّكال على الله، وأما مُردفين، فهي اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[48]، والردف في اللغة مادته (ر د ف)، ومعناه: "الرِّدْفُ: ما تَبِعَ شيئًا فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيءٌ خَلْفُ شيءٍ فهو التّرادُف، والجميعُ: الرُّدافَى"[49]، ويعني تتابع الملائكة تمكينًا للمؤمنين، وهذا ما قاله الإمام أبو جعفر النحّاس في تفسيره: "عن ابن عباس أي متتابعين، وقال أبو جعفر قال أهل اللغة يقال رَدَفْتُهُ وأَرْدَفْتُه إذا تَبِعْتُه، وقال مجاهد مُرْدفين أي مُمِدّين"[50]، وهذا يدل على تتابع الملائكة ملك بعد ملك لنصرة المؤمنين.

يستخدم الضيف الاقتباس الدينيّ أيضًا في الجملة الثانية، وموضعه في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[51]، والفعل المضارع يمددكم مادته (م د د)، ومعناه: "[مدد] مَدَدْتُ الشّيْءَ فامْتَدَّ والمادّةُ الزيادَةُ المُتَّصِلَةُ، ومَدَّ الله في عُمُرِهِ، ومَدَّهُ في غِيِّه؛ أي أَمْهَلَهُ وطَوَّلَ لَهُ"[52]، فالمدّ هو الزيادة المتّصلة المتتابعة الطويلة، وهذا يدلّ على التمكين للمجاهدين في جهادهم ضد المشركين.

وأمَّا اسم الفاعل (مسوِّمين) فجاء تفسيره: "وقوله ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ أي: معلّمين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو وقرأ الآخرون بفتحها فمن كسر الواو، فأراد أنهم سَوّموا خيلهم ومن فتحها أراد به أنفسهم، والتسويم: الإعلام من السَّومة وهي العلامة"[53]، فالملائكة النازلة ردفًا وجهادًا للمؤمنين هي ملائكة عليها علامة تميّزهم عن غيرهم.

ثم يختم هذه العبارات، بأحقّية النصر للمجاهدين بتحقيق الله لوعده لهم بالنصر، وهذه الألفاظ: (قاتلوهم، مردفين، يمددكم، مسوّمين، سيوفي) تدلّ على شدّة التحام

المجاهدين مع الكيان الصهيونيّ التي تمثّل التوليد المعجميّ لمعنى الثورة والانتصار على الاحتلال.

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[54]

يستعمل الضيف الآيات الدالّة على الثورة والانتصار على الكيان الصهيونيّ الغاصب ومن هذه الآيات الآية السابقة التي تدل على أنَّه حقًّا على الله نصر المؤمنين ولو بعد حين، واستعماله للآيات في خطابه توحي بحتميّة نصر المؤمنين، وإثبات معيّة الله دومًا، وأنَّ النصر لا يكون إلا من عند الله.

لِتَكْنُسوا هذا المُحْتَلَّ ومُسْتَوْطَناتِهِ عَنْ كُلّ أَرْضِنا

ومن دلائل ألفاظ التوليد المعجميّ الدالّة على الثورة، استخدامه الفعل المضارع (لتَكْنُسوا) الدالّ على الثورة، ومادّته (ك ن س)، ومعناه: "كنسَ: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمامِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، والكُناسَةُ: ملقاها"[55]، فاستعمل الاستعارة المكنيّة في خطابه بتشبيه هذا الكيان الغاصب بالقُمامة التي تحتاج لكنس.

والكنسُ هو كَسْحُ وإزالة القمامة عن وجه الأرض؛ لأن هذا الكيان دنَّس أرضنا ويجب علينا أن نزيل هذا التدنيس بالتكنيس، وإضافة لهذا المحتل الغاشم يجب كنس كل أثر وضعه على أرضنا، ومنه المستوطنات التي تنتشر في بلادنا كانتشار الأورام السرطانية في جسم المريض، واستعمل (كلّ) للدلالة على إزالة الاحتلال من كل فلسطين، وليس فقط الضفّة الغربيّة والقدس الشريف.

ولتجعلوهُ يَدْفَعُ ثَمَنَ جَرائِمِهِ طيلَةَ السنواتِ العِجاف

الفعل المضارع عند اتّصاله بلام الأمر يدلّ على الأمر، وهذا ما يطلبه الضيف من ثورة الشعب الفلسطينيّ لأن يجعل الكيان الصهيونيّ يدفع ثمن جرائمه المتواصلة طيلة السنوات العجاف، والثمن المقصود به ليس الثمن الماديّ، بل قتله وطرده من أرضنا المباركة.

واستعمل التناص الديني في قوله (السنوات العجاف)، التي جاءت في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[56]، والعجاف كما جاءت في التفسير: "العجفاء: المهزولة جدًا"[57]، فالسنوات التي قضاها هذا الشعب تحت

نيران الاحتلال الصهيونيّ هي سنوات هزيلة جدًا لا خير فيها، كالسنوات السبع الجدب في حياة سيدنا يوسف، وهذا المعنى يدلّ على أحقّية الثورة على الاحتلال، فهو لفظ فيه توليد دلاليّ يوحي بالثورة.

أَشْعِلُوا الأَرْضَ لَهيبًا تَحْتَ أَقْدامِ المُحْتَلّينَ الغاصِبينَ

في هذه العبارة يتحدّث الضيف على ضرورة أن يشعل الشعب الفلسطينيّ الثورة تحت أقدام الكيان الصهيونيّ، واستعمل الاستعارة المكنيّة بتشبيه الثورة باللهيب الذي يشتعل تحت هذه الأرض، وهذا يوحي بالتوليد المعجميّ الدالّ على الثورة المتفجِّرة من هذا الشعب العظيم تحت أقدام الغزاة.

واللهيب هو اشتعال النار وحرارتها العالية، وهذا لفظ يدلّ على سرعة الثورة تجاه الكيان الصهيونيّ.

لِيَفْهَمَ المُحْتَلّ الرّعديدُ أَنّه قَدْ انْتهى الزَّمَنُ الذي يُعَرْبِدُ فيه

في هذه الجملة كان الوصف دقيقًا للكيان الصهيونيّ الرعديد، الذي من مادة (ر ع د)، ومعناه: "ورجلٌ رِعْديد: جبانٌ يَدَعُ القِتالَ مِنْ رِعْدَةٍ تَأْخُذُهُ. قال الهُذَليّ:

تَأَرّتُ بِأَبْنـاءِ الكِرامِ وَلَمْ أَكُنْ * لَدى الرّوْعِ رِعْديدًا جَبانًا ولا غمرا**

وكلُّ شيءٍ يَتَرَجْرَجُ من نحو القريس فهو يَتَرَعْدَدُ، كما تترعْدَدُ الألية والفالوذج ونحوهم"[58]، فالرعديد هو الجبّان الذي يترك القتال ويهرب، وإن كان معه السلاح والعتاد العظيمين، وهذا يوحي بدلالة الانتصار وسهولته على هذا الكيان الغاشم مهما تجبَّر وعلا وأفسد في البلاد، وأهلك الحرث والنسل.

واستعمل الفعل المضارع (يعربد)، ومادته (ع ر ب د)، ويعني: "ورجل عِرْبَدٌّ وعِرْبِيدٌ ومعربدٌ شِرِّير مُشارٌّ والعِرْبِدُ الأَرض الخَشِنَةُ الجوهري العَرْبَدَة سُوءُ الخُلُق ورجل معربد يؤْذي نديمه في سكره"[59]، فيدلّ على سوء الخلق، والأذيّة؛ لأنه أذاق الشعب الفلسطينيّ الويلات ثم الويلات من الألم والظلم، وجاء زمن الثورة والانتصار عليه، وهذه الألفاظ توحي بالتوليد المعجميّ للكشف عن مضمونها الداخليّ.

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾[60]

يتبيّن للباحث أنَّ هذه الحرب حرب دينيّة، فنجد استخدام الضيف الكثير من الآيات القرآنيّة في خطابه، وكذلك يظهر في خطابات الناطق باسم المقاومة الفلسطينية جليًّا استخدام الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة، وفي المقابل يظهر ذلك في استخدام قيادة الكيان الصهيونيّ الكثير من العبارات المقتبسة من التوراة وكتبهم التلمودية.

وفي الآية السابقة يستخدم الضيف معاني الجهاد في النفير الخفيف والثقيل، والفعل انفروا مادته (ن ف ر)، ومعناه: "نفرًا ونفورًا هَجَرَ وَطَنَهُ، والناسَ إلى العَدوّ أَسْرَعوا في الخروجِ لِقِتالِهِ"[61]، فالنفير هو الخروج المسرع لقتال العدو، وأمَّا خفافًا وثقالًا، فجاء في التفسير معناهما: "في العسر واليسر، والمنشط والمكره، والحّر والبرد، وفي جميع الأحوال"[62]؛ أي الجميع ينفر ويشارك في الجهاد والثورة حتى الانتصار على الكيان الصهيونيّ، ولا عذر لأحد وكلّ شخص بقدر استطاعته في المشاركة.

ويذكر اسم الجهاد، بالفعل (جاهدوا)، وهذا الفعل يدلّ على المشاركة ووزنه (فاعلوا)، ولا يكون مشاركة إلا إذا كان أكثر من شخص مشارك في الفعل، فيوحي للثورة من كل أطياف المسلمين عمومًا، ولا سيّما بعد ندائه للمسلمين جميعهم في أنحاء العالم كافّة.

ومَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ بُنْدُقِيَّةٌ فَلْيَخْرُجْ بِساطورِهِ أَوْ بَلْطَتِهِ أو فَأْسِهِ

يستخدم الضيف أسلوب الشرط في تعذّر وجود سلاح عند الشعب الفلسطينيّ، فيقول إنَّ الذي يتعذّر عليه توفير بندقية (سلاح)، فليخرج في ثورته على الكيان بالساطور أو البلطة أو الفأس، وهذه عبارات توحي بالنفير الخفيف؛ أي في العسر وقلّة السلاح، واستعمل لام الأمر الواقعة في الفعل المضارع (فليخرج)؛ لتوحي بوجوب الخروج للجهاد بأيّ سلاح متوفّر.

والساطور اسم آلة، للدلالة على القطع، ومعناه: "إِذا قَطَعَهُ بِهِ، كأَنّه سَطْرٌ مَسْطور، وَمِنْه قيل لسيف القَصّاب ساطُور"[63]، فهي أداة للقطع كالسيف، وأمَّا البلطة، فمعناها: "بالفتح الفأس، ومنه بَلطَجي، وهو الحارس المسلّح بالفأس، ويطلق مجازًا على رجل

مستبدٌّ متشدّد"[64]، فهي مثل الفأس لتقطيع اللحم، وأما الفأس فهي أداة حراثة معروفة عند العرب، وهذه أسماء آلات توحي بالثورة على الكيان الصهيونيّ، وحتميّة الانتصار عليه بإذن الله، وهذا ما ذُكر في القرآن الكريم، ونرجو أن تكون هذه الفئة هي الطائفة المنصورة التي بَشّر بها النبي في آخر الزمان فقال في حقّها: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ"[65].

الخاتمة والنتائج

تبين للباحث استعمال الضيف التوليد المعجميّ لمعاني الألم والظلم النابعين من قلب الشعب الفلسطينيّ المكلوم، وكذلك معاني الثورة والانتصار على جرائم هذا الكيان الغاصب.

ويلاحظ الباحث أنَّ الضيف بدأ خطابه بألفاظ الألم والظلم الواقِعَين على الشعب الفلسطينيّ، ثم في نصف الخطاب إلى نهايته بدأ ينتقل إلى ألفاظ الثورة والانتصار على هذا الكيان الغادر.

وممّا استوقف الباحث أيضًا استخدام الضيف للفعل الماضي الدال على ضياع الأرض، واستخدام الفعل المضارع في الدلالة على جرائم الكيان المتواصلة، وأمَّا في ألفاظ الثورة والانتصار فاستعمل الفعل المضارع ولا سيّما المقرون بلام الأمر للدلالة على وجوب الثورة، وكذلك الفعل الأمر، وكان مسندًا لواو الجماعة الأمر الذي يدلّ على أنَّ هذه الحرب يجب أن يشارك فيها الشعب الفلسطيني بأطيافه كافّة.

ومن النتائج التي توصّل إليها الباحث أيضًا وجود التناص الدينيّ المقتبس من الآيات القرآنيّة في معظم خطاب الضيف، فقد وصلت الآيات التي استعان بها إلى سبع آيات، على غير التناص الدينيّ.

وأخيرًا يستشف القائد الضيف حتمية الانتصار كما جاء في القرآن الكريم والسنّة النبويّة؛ لذلك يتميّز خطابه بالثبات والثقة والقوّة وحتميّة الانتصار، ووجود معيّة الله مع هذا الشعب المكلوم.

ويوصي الباحث في نهاية البحث الباحثين بتكثيف بحوثهم في دراسة معركة طوفان الأقصى 2023 م، ودراسة الجوانب اللغويّة والبيانيّة والدلاليّة والسياقيّة، وكذلك تغريدات الناطق العسكريّ الرسميّ باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة على قناته على (التلجرام) التي شملت العديد من الألفاظ القويّة التي يتحدّى بها الكيان الصهيونيّ في معركته الشرسة، وهي حرب الإبادة، فضلًا عن دراسة هذه المعركة من كل جوانبها، ولا سيّما الجانب الإعلاميّ، وتوثيق مجازر الاحتلال الصهيونيّ، وارتكابه الكثير من جرائم الحرب، وفضح جرائمه على نطاق المؤسسات المحليّة والعربيّة والإسلاميّة والدوليّة. وأيضًا يكتب الباحث بحثه هذا ليغرِّد فيه بمقاومة الاحتلال الصهيونيّ، ويُظهِر للعالم الواقف متفرّجًا أنَّ على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة.

الهوامش والمراجع

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار): **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ص2/ 1056.

(2) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى: 1424هـ): **معجم اللغة العربية المعاصرة**، بمساعدة فريق عمل، ط1، عالم الكتب، 1429هـ/ 2008م، ص3/ 2492.

(3) بوحوش، رابح: **اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري**، مصر: 15 حي النصر، الحجّار، عنابة، دار العلوم للنّشر والتّوزيع، ص25.

(4) بلعيد، صالح: **في قضايا فقه اللّغة العربية**، الجزائر: الساحة المركزية بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، ص13.

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، وأبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ): **لسان العرب**، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ، ص12/ 22.

(6) المعجم الوسيط، ص1/ 25.

(7) لسان العرب، ص12/ 373.

(8) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: 1205هـ): **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، ص33/ 32.

(9) "خطاب أبو خالد الضيف كتابيًا"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**: عدد 137، شتاء 2024م، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية https://www.palestine-.studies.org/ar/node/1654998

(10) المعجم الوسيط، ص1/ 194.

(11) تاج العروس من جواهر القاموس، ص14/ 396.

(12) سورة الحجرات، 10.

(13) المعجم الوسيط، ص296.

(14) الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام: **غريب الحديث**، ت: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ بكلية دار العلوم مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، ط1، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1404هـ/ 1984م، ص5/ 386.

(15) الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (المتوفّى: 393هـ): **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407 هـ - 1987 م، ص 3/ 931.

(16) المعجم الوسيط، ص 2/ 589.

(17) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ): **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، ت: كمال يوسف الحوت، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ، ص6/ 483.

(18) سورة الإسراء، 1.

(19) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م، ص3/ 140.

(20) المعجم الوسيط، ص298.

(21) النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ): **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** ﷺ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص1/ 374.

(22) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، ص2/ 975.

(23) المعجم الوسيط، ص1/ 114.

(24) البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (المتوفى: 170هـ): **كتاب العين**، ت: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ص5/ 94.

(25) المعجم الوسيط، ص1/ 157.

(26) غبن، يحيى: "جماليات التشكيل الصوتي في ديوان سيف القدس"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 166، 2024م، ص79-111.

(27) معجم مقاييس اللغة، ص5/ 310.

(28) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1987م، ص3/ 1185.

(29) الحلوة، نوال: "التعزيز الدلالي مقاربة دلالية قرآنية في كلمة (عذاب)"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 127، 2014م، ص32-113.

(30) كتاب العين، ص2/ 231.

(31) سورة البقرة، 205.

(32) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (224-310 هـ): **جامع البيان في تأويل القرآن**، ت: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/ 2000م، ص4/ 240.

(33) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1987م، ص4/ 1616.

(34) مسعود، جبران: **معجم الرائد**، بيروت: دار العلم للملايين، 1992م/ 1412هـ، ص1/ 322.

(35) معجم الرائد، ص1/ 322.

(36) معجم مقاييس اللغة، ص5/ 435.

(37) سورة البقرة، 214.

(38) سورة آل عمران، 126.

(39) سورة العنكبوت، 10.

(40) سورة الروم، 4-5.

(41) سورة البقرة، 191.

(42) سورة التوبة، 41.

(43) المعجم الوسيط، ص1/ 536.

(44) سورة البقرة، 191.

(45) سورة النحل، 126.

(46) كتاب العين، ص5/ 127.

(47) الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور (المتوفى: 370هـ): **تهذيب اللغة**، ت: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م، ص13/ 172.

(48) سورة الأنفال، 9.

(49) كتاب العين، ص8/ 22.

(50) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: **معاني القرآن الكريم**، ت: محمد علي الصابوني، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1409هـ، ص3/ 134.

(51) سورة آل عمران، 125.

(52) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص2/ 537.

(53) البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى 516 هـ): **معالم التنزيل**، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417هـ/ 1997م، ص2/ 100.

(54) سورة الروم، 47.

(55) كتاب العين، ص5/ 312.

(56) سورة يوسف، 43.

(57) أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بالأندلسي: **تفسير البحر المحيط**، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 1422هـ / 2001 م، ص5/ 301.

(58) كتاب العين، ص2/ 33.

(59) لسان العرب، ص3/ 289.

(60) سورة التوبة، 41.

(61) المعجم الوسيط، ص2/ 939.

(62) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/ 2000م، ص1/ 338.

(63) تهذيب اللغة، ص12/ 230.

(64) عبد الرحيم، الدكتور ف: **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ط1، دمشق: دار القلم 1432هـ/ 2011م، ص1/ 63.

(65) حنبل، الإمام أحمد: **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط2، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/ 1999م، ص36/ 657.